

التضخم العالمي يواصل اتجاهه الهبوطي في ظل انخفاض أسعار الطاقة

< مجموعة الخزينة
+965 22216603
tsd_list@nbk.com

أبرز النقاط:

- مؤشر أسعار المستهلكين الأمريكي وصل إلى 3.2% مقابل قراءته السابقة البالغة 3.7%.
- مؤشر أسعار المنتجين الأمريكي يتراجع بنسبة 0.5% خلال الشهر مقابل التوقعات التي أشارت إلى ارتفاعه بنسبة 0.3%.
- تراجع مبيعات التجزئة الأمريكية بنسبة 0.1% مقابل تسجيله نمو بنسبة 0.9% وفقاً للقراءة السابقة.
- طلبات إعانة البطالة في الولايات المتحدة تصل إلى 231 ألف طلب مقابل 218 ألف طلب في السابق.
- تراجع مؤشر أسعار المستهلكين في منطقة اليورو إلى 2.9% من 4.3%.
- قراءة مؤشر أسعار المستهلكين في المملكة المتحدة تصل إلى 4.6% مقابل 6.7% في الشهر السابق.
- مبيعات التجزئة في المملكة المتحدة تتراجع للشهر الثاني على التوالي بنسبة 0.3%.
- تجاوز الناتج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين التوقعات بنسبة 4.6% و 7.6% على التوالي.

الولايات المتحدة الأمريكية

التضخم يواصل تراجعاً

يواصل التضخم في الولايات المتحدة اتجاهه الهبوطي، إذ وصلت قراءة مؤشر أسعار المستهلكين إلى 3.2% على أساس سنوي مقابل القراءة السابقة البالغة 3.7%. كما استقرت قراءة مؤشر أسعار المستهلكين على أساس شهري مقارنة بالنمو الذي سجله المؤشر الشهر الماضي بنسبة 0.4%، في حين انخفض مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي إلى 4% ليأتي أقل من التوقعات. وتدعم البيانات إمكانية تخلي الاحتياطي الفيدرالي عن تطبيق المزيد من الارتفاعات فيما يتعلق بأسعار الفائدة، كما تشير إلى إمكانية أن تبدأ خطوة خفض أسعار الفائدة في وقت مبكر من شهر مايو من العام المقبل وفقاً لتسعير الأسواق. وحتى في ظل ترقب الاحتياطي الفيدرالي للمزيد من المؤشرات الدالة على التقدم، فإن انخفاض مؤشر أسعار المستهلكين من نحو 6.3% في يناير إلى 3.2% في أكتوبر يؤكد السير على الطريق الصحيح لتسجيل التضخم لأسرع معدل تراجع خلال عام واحد على مدى السنوات الأربعين الماضية. وفي ذات الوقت، شهد مؤشر أسعار المنتجين في أكتوبر أعلى معدل تراجع يتم تسجيله على مدار السنوات الثلاث الماضية، إذ انخفض بنسبة 0.5% على أساس شهري على خلفية تراجع أسعار النفط والغاز خلال الأسابيع الماضية. واستقرت قراءة مؤشر أسعار المنتجين الأساسي، الذي يستثنى أسعار الطاقة والمواد الغذائية، وجاءت أقل من النمو المتوقع بنسبة 0.3%. ووفقاً لوزارة العمل، يعزى نحو 80% من الانخفاض الذي شهدته أسعار السلع إلى انخفاض أسعار الطاقة، حيث تشعر الأسواق بالقلق تجاه جانب الطلب في المعادلة أكثر من قلقها تجاه أي نقص محتمل في الإمدادات.

مبيعات التجزئة تشير إلى التباطؤ الاقتصادي

انخفضت مبيعات التجزئة الأمريكية في أكتوبر للمرة الأولى منذ سبعة أشهر، بعد المرونة التي شهدتها خلال الربع الثالث من العام والذي تميز بارتفاع الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق الاستهلاكي. وانخفضت مبيعات التجزئة بنسبة 0.1% على أساس شهري، فيما يعد أقل بكثير من قراءة الشهر الماضي البالغة 0.9%. وارتفع الرقم الأساسي، الذي يستثنى مبيعات الغاز والسيارات، بنسبة 0.1% على أساس شهري مقابل الزيادة السابقة بنسبة 0.8%. وتشير القراءات إلى تراجع الإنفاق الاستهلاكي في ظل تراجع ظروف سوق العمل والتضخم. ومن المرجح أن توفر البيئة الحالية، التي تشير إلى تباطؤ النمو، بعض الارتياح للاحتياطي الفيدرالي تجاه سياسته النقدية وإمكانية نجاحها في كبح جماح التضخم، كما قد تشير إلى الوصول إلى نهاية دورة رفع أسعار الفائدة.

طلبات إعانة البطالة تشير إلى هدوء وتيرة سوق العمل

كشفت البيانات المتعلقة بسوق العمل في الولايات المتحدة عن المزيد من المؤشرات الدالة على التراجع، بعد أن ارتفعت طلبات الحصول على إعانة البطالة إلى 231 ألف طلب مقابل 218 ألف طلب في السابق، فيما يعد أعلى المستويات المسجلة منذ أغسطس. بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت المطالبات المستمرة إلى أعلى مستوياتها في عامين، إذ بلغت 1.87 مليون طلب. وقد تساهم تلك التقارير في تعزيز فكرة أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي قد انتهى من رفع أسعار الفائدة.

وأنتهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مغلقاً عند 103.917 بعد انخفاضه على مدار الأسبوع.

منطقة اليورو

تراجع معدلات التضخم

تراجع معدل التضخم في منطقة اليورو إلى أدنى مستوياته المسجلة منذ أكثر من عامين، في ظل انخفاض مؤشر أسعار المستهلكين إلى 2.9% على أساس سنوي مقابل 4.3% في السابق. كما انخفض مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي إلى 4.2% مقابل قراءته السابقة البالغة 4.5%. ويشكل انخفاض أسعار

الطاقة أحد أبرز العوامل الجوهرية التي ساهمت في انخفاض قراءات التضخم، إلا أن المستهلكين في منطقة اليورو كانوا أيضاً أقل مرونة من نظرائهم في الولايات المتحدة. ومن المرجح أن يرى البنك المركزي الأوروبي أن أسعار الفائدة الحالية كافية لخفض التضخم إلى المستوى المستهدف.

وتحسن أداء اليورو خلال الأسبوع، وأنهى تداولات الأسبوع مغلقاً عند 1.0907.

المملكة المتحدة

انخفاض معدل التضخم في المملكة المتحدة بوتيرة حادة
تراجع معدل التضخم في المملكة المتحدة إلى 4.6% في أكتوبر مقابل 6.7% في السابق، فيما يعد أدنى المستويات المسجلة منذ عامين، في ظل التراجع الذي شهدته أسعار الطاقة مؤخراً. وفي ذات الوقت، انخفض مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي إلى 5.7% مقابل 6.1% في سبتمبر. وكان قطاع الإسكان والخدمات المنزلية وقطاع الأغذية والمشروبات من أبرز العوامل الرئيسية التي ساهمت في هذا الانخفاض. وتأتي هذه البيانات بعد قرار بنك إنجلترا بالإبقاء على سعر الفائدة دون تغيير عند 5.25%، مما يشير إلى أن المستويات الحالية كافية لخفض التضخم. وصرح رئيس الوزراء ريشي سوناك أن المملكة المتحدة "تجاوزت المنعطف" في معركتها ضد التضخم، حيث انخفض معدل مؤشر أسعار المستهلك السنوي بنحو النصف منذ يناير. وأدى إصدار تلك البيانات إلى رفع التوقعات المؤيدة لقيام بنك إنجلترا بخفض أسعار الفائدة بوتيرة أسرع من المتوقع، في ظل تسارع وتيرة تراجع التضخم.

تراجع مبيعات التجزئة مرة أخرى
تراجعت مبيعات التجزئة البريطانية مرة أخرى، إذ بلغت -0.3% على أساس شهري مقابل قراءة شهر سبتمبر المنقحة بنسبة -1.1%. وكانت التوقعات تشير إلى ارتفاع مبيعات التجزئة بنسبة 0.3%. وبدأت مخاوف الركود في التزايد في ظل ارتفاع أسعار الفائدة مما أدى إلى تصاعد الضغوط على المستهلكين والأسر. وخلافاً لنظرائهم في الولايات المتحدة، كان المستهلكون البريطانيون أقل مرونة حيث أكد انخفاض مبيعات التجزئة للشهر الثاني على التوالي أن المملكة المتحدة تنتظر شتاءً صعباً.

وارتفع الجنيه الإسترليني خلال الأسبوع الماضي، ووصل في آخر تداولاته إلى 1.2461.

آسيا والمحيط الهادئ

نمو الاقتصاد الصيني بوتيرة أفضل من المتوقع
ارتفعت بيانات الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين بوتيرة أعلى من التوقعات في الربع الثالث من العام، إذ بلغت 4.6% و 7.6% على التوالي. وتأتي هذه البيانات في أعقاب صدور بيانات مؤشر أسعار المستهلكين ومؤشر أسعار المنتجين التي صدرت في وقت سابق من الشهر الحالي وكانت أضعف من المتوقع، مما دفع المحللين إلى إبداء ملاحظة حذرة، والتأكيد على أن قطاع العقارات ما يزال يمثل حلقة ضعيفة في الاقتصاد الصيني. وصرح شينغ تشاو، كبير الخبراء الاستراتيجيين الصينيين في بنك ANZ، أن البيانات الشهرية تشير إلى زيادة مخاطر الانكماش. وتشكل البيانات الأخيرة، بالإضافة إلى الزيادة غير المتوقعة في الواردات وانكماش الصادرات، مخاطر صعبة تواجه السلطات الصينية، حيث إن أي دعم نقدي قوي من شأنه أن يزيد من اتساع فروق أسعار الفائدة بين الصين والاقتصادات المتقدمة الأخرى.

وانخفض زوج العملات الدولار الأمريكي مقابل اليوان الصيني خلال الأسبوع، ووصل في آخر تداوله عند مستوى 7.2111.

الكويت

الدينار الكويتي

أنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مقابل الدينار الكويتي مغلقاً عند مستوى 0.30860.

أسعار العملات 19 - نوفمبر - 2023

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.0682	1.0663	1.0915	1.0907	1.075	1.065	1.0955
GBP	1.2217	1.2210	1.2505	1.2461	1.2295	1.065	1.2473
JPY	151.51	149.18	151.92	149.62	148.3	147.2	147.46
CHF	0.9028	0.8850	0.0905	0.8855	0.8740	0.8670	0.8770